



السنة التاسعة

٢٦ / رجب / ١٤٣٤ هـ

الخميس ٦ / ٦ / ٢٠١٣ م

# الجَنَابَاتُ



اسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشر في العتبة العباسية المقدسة



لَقَدْ آتَيْنَاكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ  
وَلَا تَحْسَبُ أَنَّكَ تَخْلُقُ  
مِثْلَ مَا تَخْلُقُ



صَلِّ عَلَى  
عَلِيِّ بْنِ  
أَبِي طَالِبٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ



من أحداث هذا الأسبوع

**٢٦ رجب:** وفاة مؤمن قريش أبو طالب عليه السلام، وعم النبي عليه السلام وحاميه وكافله بعد أبيه، وذلك سنة ٣ قبل الهجرة.

- طلب والي المدينة الوليد بن عتبة البيعة ليزيد من الحسين عليه السلام سنة ٦٠هـ.

**٢٧ رجب:** المبعث النبوي الشريف سنة ١٣ قبل الهجرة.

- الإسراء والمعراج (سنة ١٢ للبعثة).

**٢٨ رجب:** خروج الإمام الحسين عليه السلام من المدينة متوجهاً إلى مكة بعد رفض البيعة ليزيد، وذلك سنة ٦٠هـ.

**٢٩ رجب:** غزوة تبوك ٩هـ.

**آخر رجب:** غزوة النخلة سنة ٢هـ قبل غزوة بدر بشهرين؛ بقيادة مبعوث النبي عليه السلام عبد الله بن جحش.

- هجرة المسلمين إلى الحبشة سنة ٥ من بعثة النبي عليه السلام بعد ظلم قريش لهم.

- وفاة النجاشي ملك الحبشة سنة ٩هـ، واسمه أصمحة، وكان قد أسلم عند هجرة المسلمين إليه، ولما توفى نعاها النبي عليه السلام إلى المسلمين.

**٢ شعبان:** فَرَضَ صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ عام ٢هـ.

في السابع والعشرين من شهر رجب تمرُّ علينا ذكرى المبعث النبوي الشريف، الذي يعد من الأيام والأعياد العظيمة والشريفة جداً؛ فيه كان بعثة النبي محمد عليه السلام وهبوط جبرئيل عليه بالرسالة والنبوة..

لقد كان مبعثه عليه السلام سنة ١٣ قبل هجرته الميمونة من مكة إلى المدينة، وهي سنة (٦١٠م)، حيث أوحى الله تعالى إليه وأبلغه عن طريق جبرئيل عليه السلام بأنه نبي هذه البشرية وخاتم الأنبياء..

لقد هبَّ الله رسوله عليه السلام قبل هذه الفترة للاستعداد لحمل الرسالة العظمى، والأمانة الكبرى، وكيفية أدائها وإنقاذ البشرية من حيرة الضلالة وكابوس الجهالة.. فعندما كان النبي عليه السلام في نهايات العقد الثالث من عمره الشريف كان الوحي يلقي إليه عن طريق الإلهام والإلقاء في نفسه والرؤية الصادقة، وهي درجة من درجات النبوة.

ثم حَبَّبَ الله إليه الاستئناس به والخلوة لمناجاته، فكان يذهب إلى غار حراء يتعبَّد فيه، وعندما بلغ الأربعين من عمره نزل عليه جبرئيل عليه السلام في شهر رمضان وفي ليلة القدر، فألقى إليه كلمة الوحي.. وتصرَّح الروايات الشريفة بأن أول آيات القرآن التي قرأها جبرئيل عليه السلام على الرسول عليه السلام هي: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق: ١).



وَأَدْمَى تِلْكَ الْعُيُونَ بُكَاهَا  
 مُقْلَةً لَكِنِ الْمَهْوَى أَبْكَاهَا  
 لَيْسَ يَقْوَى رَضْوَى عَلَى مُلْتَقَاهَا  
 بِذِمَامٍ مِنْ سَيِّدِ الرُّسُلِ طَه  
 أَوْفَرُ الْعُرْبِ ذِمَّةٌ أَوْفَاهَا  
 خَبِرَ الْكَائِنَاتِ مِنْ مُبْدَاهَا  
 أَخَذَتْ مِنْهَا الْعُقُولُ نَهَا  
 كَمَا نَوَّهَتْ بِصُبْحِ ذُكَاهَا  
 كُلُّ قَوْمٍ عَلَى اخْتِلَافِ لُغَاهَا  
 فَوْقَ عُلوِيَّةِ السَّمَا سَفَلَاهَا  
 تَاهَتْ الْأَنْبِيَاءُ فِي مَعْنَاهَا  
 فَهِيَ الصُّورَةُ الَّتِي لَنْ تَرَاهَا  
 وَهُوَ الْغَايَةُ الَّتِي اسْتَقْفَاهَا  
 فَرَأَى ذَاتَ أَحْمَدَ فَاجْتَبَاهَا  
 قَدْ بَنَاهَا التُّقَى فَاعْلَا بِنَاهَا  
 أَذِنَ اللَّهُ أَنْ يُعَزَّزَ جِهَاهَا  
 كَمَا لَا يُرِيدُ إِلَّا رِضَاهَا  
 وَبَاعَ عَلَى أَسْمَائِهِ سَمَاهَا  
 خَافِيَاتِ سُبْحَانَ مَنْ أَبْدَاهَا  
 هِيَ أَقْلَامُ حِكْمَةٍ قَدْ بَرَاهَا  
 كُلُّ عَيْنٍ مَكْفُوفَةٌ عَيْنَاهَا  
 يَهْتَدِي النُّجْمُ بِاتِّبَاعِ هُدَاهَا  
 مَسْمَعًا كُلَّ حِكْمَةٍ مَنظَرَاهَا  
 ضِ السَّمَاوَاتِ بَعْدَ نَيْلِ وِلَاهَا

إِنَّ تِلْكَ الْقُلُوبَ أَقْلَقَهَا الْوَجْدُ  
 كَانَ أَنْكَى الْخُطُوبِ لَمْ يُبَيِّنْ مَنِّي  
 كُلَّ يَوْمٍ لِلْحَادِثَاتِ عَوَادُ  
 كَيْفَ يُرَجَى الْخَلَاصُ مِنْهُنَّ إِلَّا  
 مَعْقِلُ الْخَائِفِينَ مِنْ كُلِّ خَوْفِ  
 مَصْدَرُ الْعِلْمِ لَيْسَ إِلَّا لَدَيْهِ  
 فَاضَ لِلْخَلْقِ مِنْهُ عِلْمٌ وَحِلْمٌ  
 نَوَّهَتْ بِاسْمِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ  
 وَغَدَتْ تَنْشُرُ الْفَضَائِلَ عَنْهُ  
 طَرِبَتْ لِاسْمِهِ الثَّرَى فَاسْتَطَالَتْ  
 جَازٍ مِنْ جَوْهَرِ التَّقْدُسِ ذَاتًا  
 لَا تُحِلُّ فِي صِفَاتِ أَحْمَدَ فِكْرًا  
 أَيُّ خَلْقٍ لِلَّهِ أَعْظَمُ مِنْهُ  
 قَلْبَ الْخَائِفِينَ ظَهْرًا لِبَطْنِ  
 لَسْتُ أَنْسَى لَهُ مَنَازِلَ قُدْسِ  
 وَرِجَالًا أَعَزَّةً فِي بُيُوتِ  
 سَادَّةٍ لَا تُرِيدُ إِلَّا رِضَى اللَّهِ  
 خَصَّهَا مِنْ كَمَالِهِ بِالْمَعَانِي  
 لَمْ يَكُونُوا لِلْعَرْشِ إِلَّا كُنُوزًا  
 كَمْ لَهُمُ السُّنُّ عَنِ اللَّهِ تُنْبِي  
 وَهُمْ الْأَعْيُنُ الصَّحِيحَاتُ تَهْدِي  
 عُلَمَاءُ أُمَّةٍ حُكَمَاءُ  
 قَادَةٌ عِلْمُهُمْ وَرَأَى حِجَاهُمْ  
 مَا أَبَالِي وَلَوْ أُهَيْلَتْ عَلَى الْأَرْضِ

\* ليلة ٢٧ من رجب:

١. صلاة ١٢ ركعة قبل منتصف الليل.

٢. الغسل.

٣. زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام).

٤. دعاء: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالتَّجَلِّي الْأَعْظَمِ...».

\* يوم ٢٧ من رجب:

١. الغسل.

٢. صلاة ١٢ ركعة.

٣. الصيام، وهو أحد الأيام الأربعة التي خُصَّت بالصيام.

٤. الإكثار من الصلاة على محمد وآل محمد.

٥. زيارة النبي (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام).

٦. دعاء: «يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ...».

\* اليوم الأخير من رجب:

الغسل، والصيام، وصلاة سلمان (عليه السلام).

\* ليلة ١ شعبان:

الصلاة ١٢ ركعة، في كل ركعة الحمد والتوحيد ١٢ مرة.

\* يوم ١ شعبان:

الصيام؛ فإن له فضلاً كثيراً.

(مفاتيح الجنان، للمحدث القمي (عليه السلام))



تأثر وظائف الفم بصفة عامة، وهذا ما يعطي المدخنين شعور بعدم الراحة في أفواههم.

إضافة إلى أنه من الأسباب الرئيسية لأمراض اللثة المزمنة، وتساقط الأسنان، وتلون وتغيير لون الأسنان واللسان، وانبعاث روائح كريهة من الفم. وقد لاحظ الأطباء وجود نقص في نسبة نجاح بعض علاجات الأسنان؛ مثل زراعة الأسنان، والتقويم، وإمكانية حصول مضاعفات؛ مثل التهاب العظم عند خلع الأسنان.

وبعد إجراء دراسات عديدة وجدوا أن التدخين يخفّض من قدرة عمل الدماغ وأداء وظائفه بالشكل الصحيح، مما يؤثر سلباً على الذاكرة.

كما أنه يزيد من نسبة الولادات المبكرة والأطفال قليلي الوزن، ويجعل

الأطفال أكثر عرضة للموت المفاجئ أثناء فترة الرضاعة.

علماً أن هذه الأضرار قد لا تختلف باختلاف طريقة التدخين سواء كانت بالسيكارة أو النركيلة، وسواء كان الشخص مدخناً أو مجالس للمدخن.

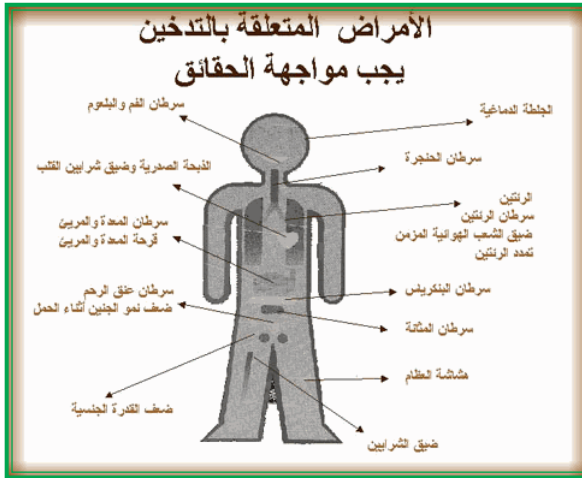
أفاد باحثون واطباء بأن التدخين قد لا يزيد من فرص تكوّن الأورام السرطانية فقط، بل قد يشعل نمو وانتشار السرطان من خلال إضعاف الجهاز المناعي. وأثبتت الدراسات أن المدخنين أكثر عرضة لمخاطر الإصابة بسرطان الكلى مرتين أكثر من غير المدخنين، وأن التدخين مسؤول عن مئات الآلاف من حالات الوفاة التي تحدث كل عام.

ويعد التدخين السبب الأول للأمراض المميتة في العالم، منها: سرطان الرئة،

سرطان الفم، سرطان الحنجرة، سرطان المريء، سرطان المرارة، سرطان البنكرياس، سرطان الكلية والبروستات. وأنه يزيد من

نسبة الوفيات بالتهاب القصبات وانتفاخ الرئة خمسة أضعاف، ويؤدي إلى تضيق الشرايين المحيطية.

وبالنسبة للفم، فإنه يعمل على ظهور تشققات مزعجة وحرقان في بعض أجزاء الفم، وتناقص في حاستي التذوق والشم، ونقص معدل إفراز اللعاب، مما يؤدي إلى



يُعتبر القلق من أخطر أمراض البشريّة المعاصرة التي تهدّد الإنسان وصحّته النفسيّة والجسديّة، وتدفع به إلى أنماط السلوك المنحرف.

والقلق هو: (انفعال مركّب من الخوف، وتوقّع الشرّ والخطر والعقاب)، وهو من أخطر مشكلات الشباب، لا سيّما المراهقين أو الذين نشأوا في أجواء تفتقد الإيمان بالله تعالى وقيم الأخلاق.

وتصوّر الإحصائيات هذه الظاهرة بشكل مفرّغ في جيل الشباب.. فالقلق كثيراً ما يتحوّل إلى ممارسات خطيرة، وجرائم مأساوية أمثال الانتحار واللجوء إلى المخدّرات، والشعور باللامعنى للحياة، والإصابة بسرعة الانفعال والأرق والأمراض العصبيّة والجسديّة الخطيرة، واللجوء إلى التدخين، والسلوك المنحرف والشاذ.

ومرحلة القلق الفكري واحدة من مظاهر القلق الخطيرة في هذه المرحلة، وكذلك عدم الاستقرار العقيدي والانتماء الاجتماعي والسياسي. لذا كان من السهل اجتذاب الشباب نحو الآراء والنظريات المنحرفة التي تُقدّم كبدايل للمجتمع.

ولعل أهم أسباب القلق هو: الفراغ الفكري الذي يدفعهم إلى اعتناق الأفكار التي يتصورون صحّتها، أو تراهم يركضون وراء بعض الوجوه اللامعة والعناوين البراقة ظلماً منهم أنها مفاتيح السعادة.

ومن الأسباب أيضاً: الإحساس بالخوف على المستقبل، والاضطهاد السلطوي، والبطالة، وتردي الأوضاع المعاشية، وغياب الأمل في تحقيق الأهداف المنشودة، والخوف من الفشل الدراسي، وتلاشي الطموح المدرسي، والخوف من الإصابة بالأمراض، أو الخوف على مستقبل الحياة الزوجية. وسنذكر في العدد القادم الحل لهذه المشكلة الخطيرة.



تبني الإسلام العظيم بصورة إيجابية الدعوة إلى الزواج والحثّ عليه للقضاء على العزوبة؛ وذلك لما للزواج من أهمية وما يترتب عليه من اصلاح للفرد والمجتمع، ولما للعزوبة من سبب لإفساد المجتمع.

فالزواج من أهم الأعمال في الإسلام لتقويم المجتمع وبناء الأسرة الصالحة فيه على منهج صحيح ومستقيم. وقد ذكر النبي الأعظم ﷺ والأئمة الطاهرين ﷺ الكثير من الأحاديث الشريفة في هذا المجال.

فمما قاله رسول الله ﷺ: «تناكحوا تناسلوا، تكثرُوا، فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة ولو بالسقط» (مستدرک سفينة البحار).

وقال ﷺ أيضاً: «النكاح سنّتي، فمن رغب عن سنّتي فليس مني» (جواهر الكلام: ج ٢٩).

وقال ﷺ: «ما بُني في الإسلام بناءً أحبُّ إلى الله عز وجل وأعز من التزويج» (بحار الأنوار: ١٠٠/٢٢٢).

وعنه ﷺ أيضاً أنه قال: «من تزوج فقد أحرز نصف دينه، فليتنق الله في النصف الباقي» (الأمالي، للطوسي: ٩٥/٢).

وقال ﷺ: «من سعادة الرجل أن لا تحيض ابنته في بيته» (من لا يحضره الفقيه: ٤٧٢/٣).

وقال ﷺ أيضاً: «الركعتان يصليهما رجلٌ متزوجٌ أفضل من رجل أعزب يقوم ليله ويصوم نهاره» (الكليني، الكليني: ٤٦٧/٥). وهذه النبذة من

الأحاديث تثبت لنا وجوب السعي إلى الزواج والحثّ عليه والترغيب فيه لكل من استحقّ التزويج من ذكر أو أنثى وذلك للصالح العام من أجل أن يكون المجتمع مثالياً ومرضياً عند الله عز وجل.

السيد إحسان الغريفي

وجعدة المخزومي، ومحمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، والخامس سلف أمير المؤمنين ابن أبي العاص بن ربيعة، وهو صهر النبي ﷺ أبو الربيع. وجاء في كتاب وقعة صفين أن معاوية بعث إلى عتبة فقال: ما أنت صانع في جعدة؟ فقال: ألقاه اليوم وأقاتله غداً. فغدا عليه عتبة فنادى: أيا جعدة، أيا جعدة، فاستأذن جعدة علياً ﷺ في الخروج إليه، فإذن له.. وتهيأ جعدة بما استطاع فالتقيا، وياشر جعدة يومئذ القتال بنفسه، وجزع عتبة فأسلم خيله، وأسرع هارباً إلى معاوية.. قاتلاً: لا والله لا أعود إلى مثلها أبداً.. فهذه الواقعة تعد من المفاخر لجعدة وقد أثلج بها صدر أمير المؤمنين ﷺ إذ غلب جعدة جيش معاوية بلسانه وسيفه.

### مناصبه:

ذكر ابن عبد البر في (الاستيعاب): إن أمير المؤمنين ﷺ ولّى جعدة بن هبيرة المخزومي على خراسان. وروى الطبري أنه لما ضرب ابن ملجم علياً ﷺ تأخر عليّ وقدم جعدة يصلي بالناس الغداة. وأوصى أمير المؤمنين ﷺ قبل استشهاده -لكي لا يطلع أحد من بني أمية على مكان قبره- بإعداد أربعة قبور، الأول: في المسجد، والثاني: في الرحبة، والثالث: في الغري، والرابع: في بيت جعده بن هبيرة.

### أقوال علمائنا في حقه:

عده الشيخ الطوسي من أصحاب رسول الله ﷺ، ومن أصحاب أمير المؤمنين عليّ ﷺ. وأمّا وفاته فقيل: توفّي في خلافة معاوية.

### اسمه ونسبه:

هو جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب هو ابن أخت أمير المؤمنين ﷺ، فأمه أم هاني بنت أبي طالب، واختلف في صحبته، فقيل: أنه ولد على عهد النبي ﷺ وليست له صحبة، وقيل: بل هو من الصحابة. كان جعدة فارساً شجاعاً، وفقياً وشاعراً، وخطيباً له لسان بليغ، وكان ذو شرف عظيم في قريش، وهو ممن أحبّه عليّ بن أبي طالب ﷺ، وقربه إليه، وزوّجه بنته أم الحسن فولدت له: الحسن، وجعفر، وعليّ، والحارث، ويحيى، وعبد الله الذي فتح القهندر وكثيراً من خراسان.

وروى نصر بن مزاحم في (وقعة صفين): أن علياً ﷺ لما دخل الكوفة قيل له: أي القصيرين تنزلك؟ قال: «قصر الخبال لا تنزلوني»، فنزل على جعدة، وكان جعدة ملاصقاً لأمير المؤمنين ﷺ وملازماً له قائماً بخدمته؛ فقد روي عن نوف البكالي قال: حطبتنا أمير المؤمنين عليّ ﷺ بالكوفة وهو قائم على حجارة، نصبها له جعدة بن هبيرة المخزومي.

### مشاهده:

شهد جعدة مع أمير المؤمنين ﷺ صفين، وقد روى الكشي في (اختيار معرفة الرجال) أنه كان مع أمير المؤمنين ﷺ من قريش خمسة نفر، وكانت ثلاثة عشر قبيلة مع معاوية، فالخمس: محمد بن أبي بكر، وهاشم المرقال،



عليه الله في التنزيل صلى  
فصلها على أبي حسن علي

قويت على هذه الصلاة؟

فلم يجبه، ثم أعاد عليه فلم يجبه، ثم أعاد عليه، فقال: يا عبد الله، إني أذنبت ذنباً وأنا تائبٌ منه، فإذا ذكرتُ الذنوبَ قويتُ على الصلاة. قال الرجل: فأخبرني بذنبك حتى أعمله وأتوب؛ فإذا فعلته قويتُ على الصلاة. قال: ادخل المدينة فسل عن فلانة البغية، فأعطها درهمين ونل منها.

قال: ومن أين لي درهمين؟.. ما أدري ما الدرهمان!.

فتناول الشيطانُ من تحت قدمه درهمين، فناوله إياهما، فقام فدخل المدينة بجلايبه يسأل عن منزل فلانة البغية، فأرشده الناسُ وظنوا أنه جاء يعظها فأرشدوه.. فجاء إليها فرمى إليها بالدرهمين وقال: قومي.

فقامت فدخلت منزلها وقالت: ادخل، لقد جئتني في هيئة ليس يؤتى مثلي في مثلها، فأخبرني بخبرك، فأخبرها فقالت له: يا عبد الله، إن تركتُ الذنوبَ أهونٌ من طلب التوبة، وليس كلُّ من طلب التوبةَ وجدَّها، وإنما ينبغي أن يكون هذا شيطاناً مثل لك، فانصرف فإنك لا ترى شيئاً.

فانصرف، وماتت من ليلتها (أي بعد التوبة).. فأصبحت فإذا على بابها مكتوب: أحضروا فلانة، فإنها من أهل الجنة.. فارتاب الناسُ فمكثوا ثلاثاً لا يدفنونها ارتياباً في أمرها.. فأوحى الله عز وجل إلى نبي من الأنبياء أن أنتِ فصلٌ عليها، ومُر الناس أن يصلوا عليها؛ فإني قد غفرتُ لها، وأوجبتُ لها الجنة بتبسيطها عبدي فلان عن المعصية.



روي في كتاب بحار الأنوار عن أصول الكافي، نقلاً عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: كان عابدٌ في بني إسرائيل لم يقارف من أمر الدنيا شيئاً، فنخر إبليس نخرة فاجتمع إليه جنوده، فقال: من لي بفلان؟.. فقال بعضهم: أنا.. فقال: من أين تأتية؟.. فقال: من ناحية النساء. فقال: لست له، لم يجرب النساء.. فقال له آخر: فأنا له.. قال: من أين تأتية؟.. قال: من ناحية الشراب واللذات.. قال: لست له، ليس هذا بهذا.. قال آخر: فأنا له.. قال من أين تأتية؟.. قال: من ناحية البر.. قال: انطلق فأنت صاحبه.

فانطلق إلى موضع الرجل فأقام حذاءه (إلى جانبه) يصلي.. وكان الرجل ينام والشيطان لا ينام، ويستريح والشيطان لا يستريح.. فتحول إليه الرجل وقد تقاصرت إليه نفسه واستصغر عمله، وقال: يا عبد الله، بأي شيء



ضَمِنَ فَعَالِيَاتِ مَرْجَانِ رَبِيعِ الشَّهَادَةِ الثَّقَافِي الْعَالِمِي التَّبَاعِ

وَتَحْتِ شِعَارِ

الْإِمَامِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْلَى وَرَدِ عِوَةِ

تُقِيمُ الْأَمَانَتَانِ الْعَامَتَانِ لِلْعَبْتَيْنِ الْمُقَدَّسَتَيْنِ الْحُسَيْنِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ

# مَعْرِضُ كَرْنِ بِلَاءِ الدُّرِيِّ أَلَيْكَ كِتَابٌ

الدُّورَةُ التَّاسِعَةُ



في صحن العقيلة زينب ؑ

للمدة من ١-١٥ شعبان ١٤٣٤هـ / ١٠-٢٥ حزيران ٢٠١٣م

تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين ؑ، فالرجاء عدم إلقاءها على الأرض. كما نتوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.